الانتخابات في ردود الأفعال العربية والدولية

إجماع عربي ودولي على إن الانتخابات كانت انتصاراً للديمقراطية.. وهزيمة للإرهاب

بوش هنأ الشعب العراقي بهذا الإنجاز التاريخي العظيم

برلسكوني: الانتخابات العراقية يمكن أن تساعد على نشر الديمقراطية في دول عربية أخرى

شيراك يؤكد أن الانتخابات تشكل مرحلة مهمة في إعادة الإعمار السياسية للبلاد

الملك عبد الله هنأ العراقيين معرباً عن تفاؤله إزاء مستقبل الديمقراطية في المنطقة

أحدثت الانتخابات العراقية، دوياً عربياً وعالمياً واسعاً، لسعة المشاركة التي سادتها، وتحولت إلى الفعل الدولي الأهم، بالأخص وإن آراء الخبراء والمحللين الستراتيجيين أجمعت، على إنها كانت بحق، تحدياً للإرهاب، وانتصاراً للديمقراطية.

(المدى) رصدت أبرز ردود الأفعال العربية والدولية، حول هذا الحدث الديمقراطي المميز وذي الأهمية الفائقة، ونقلت هذه الانطباعات لتكون شهادة التاريخ الموثقة دولياً تجاه هذا العرس الديمقراطي الذي قلب كل التوقعات، وجسد بأمانة وشفافية، أصالة شعب حي، وقيم وطن عريق الحضارة.

مرحلة مهمة

فقد راى الرئيس الفرنسي جاك شيراك ان الانتخابات في العراق تشكل "مرحلة مهمة في اعادة الاعمار السياسية للبلاد". ونقل المتحدث باسم الرئاسة الفرنسية جيروم بونافون عن شيراك قوله ان "هذه الانتخابات تشكل مرحلة مهمة في اعادة الاعمار السياسية للعراق"، مشيرا الى ان "استراتيجية المجموعات الارهابية فشلت جزئيا". وقال بونافون ان الرئيس الفرنسي اعتبر ان "نسبة المشاركة وحسن التنظيم التقني للانتخابات كانا مرضيين".

وقال المتحدث ان شيراك "اكد انه من المهم مستقبلا اشراك كل المجموعات التي تنبذ الكفاح المسلح خصوصا في صياغة الدستور".

واكد "استعداد فرنسا للتعاون مع العراق خصوصا تدريب قوات امن وموظفين كبار".

وترفض باريس ارسال قوات الى العراق لكنها اقترحت على بغداد تدريب رجال درك في فرنسا او المنطقة.

وحيا وزير خارجية الفاتيكان الكردينال انجيلو سودانو العملية الانتخابية في العراق معتبرا انها "مؤشر على نضوج هذا الشعب" وعبر عن امله في ان "تكون هذه الانتخابات تعني مستقبل سلام".

واعرب سودانو عن اسفه للهجمات التي تخللت الانتخابات وادت الى سقوط ٣٧ قتيلا على الاقل، لكنه قال "كنا نتوقع مصاعب".

واعتبر ان "الشعب العراقي تمكن من التعبير عن رأيه وتامل الاسرة الدولية ان يعني هذا النهار مستقبل سلام".

نشر الديمقراطية

فيما راى رئيس الحكومة الايطالية سيلفيو برلوسكوني ان الانتخابات العراقية يمكن ان تساعد على نشر الديموقراطية في دول عربية اخرى وتساعدها على "الخروج من العصور الوسطى".

وقال برلوسكوني "يمكن ان تنتج عن هذه الانتخابات عدوى ايجابية تنتقل الى الدول العربية الاخرى حيث توجد انظمة مستبدة وحيث لا تتمتع المراة بالحرية وبالكرامة وحيث لا يزال الوضع يتطلب الكثير من العمل للخروج من العصور الوسطى، اي من شكل حكم غير ديموقراطي بالتاكيد".

ولم يسم برلوسكوني بالاسم الدول التي يعنيها.

وقال "هذه النتيجة (الانتخابات) اصبحت ممكنة بفضل مساهمة بلادنا".

واضاف "كان العديدون يعتقدون ان الحملة التي قامت بها المسماة المقاومة العراقية - واقول المسماة لانني لا اعتقد انه يمكن اطلاق هذا الاسم على الذين لا يريدون الديموقراطية - من شانها ان تمنع تصويت شعب لم يعبر عن نفسه منذ خمسين عاما".

واشار اخيرا الى ان الانتخابات العراقية "تشكل خطوة مهمة جدا في الاتجاه الصحيح".

شجاعة العراقيين

أما الرئيس الاميركي جورج بوش فقد ألقى كلمة من البيت الابيض بمناسبة الانتخابات العراقية أكد فيها إن "في هذا اليوم تحدث شعب العراق الى العالم وسمع العالم صوت الحرية من قلب الشرق الاوسط. فقد خرج العراقيون باعداد كبيرة وتحت خطر كبير لاظهار التزامهم بالديموقراطية. وبمشاركتهم في انتخابات حرة رفض ابناء الشعب العراقي بقوة ايدولوجية الارهابيين المعادية للديموقراطية. ورفضوا ان يرهبهم الخارجون عن القانون والقتلة.

وأضاف: وأظهر العراقيون الشجاعة التي شكلت دائما اساسا لحكم الذات. وقتل بعض العراقيين اثناء ممارستهم حقوقهم كمواطنين. وننعى افراد الجيش الاميركي والبريطاني الذين فقدوا حياتهم. فقد قدم هؤلاء تضحياتهم في سبيل احلال الحرية والسلام في منطقة مضطربة ومن اجل مستقبل اكثر امنا لنا جميعا.

وقد جعل العراقيون انفسهم هذه الانتخابات تنجح نجاحا باهرا. وتقدم وطنيون شجعان كمرشحين وتطوع العديد من المواطنين لتنظيم الانتخابات. وقام اكثر من ١٠٠ الف من افراد الامن العراقي بحراسة مراكز الاقتراع ونفذوا عمليات ضد الجماعات الارهابية. وتحدث تقرير اخباري عن ناخب فقد ساقه في هجوم ارهابي العام الماضي وتوجه للادلاء بصوته اليوم رغم التهديدات بوقوع اعمال العنف. وقال +كنت ساتي الى هنا ولو زحفا ان اضطررت. لا اريد ان يقتل الارهابيون المزيد من العراقيين مثلما حاولوا قتلي. اليوم انا ادلي بصوتي من اجل السلام".

وأضاف بوش: وفي كل انحاء العراق استخدم الرجال والنساء حقهم في تقرير مصير بلادهم واختاروا مستقبلا من الحرية والسلام.

وفي هذه العملية كان للعراقيين الكثير من الاصدقاء الذين وقفوا الى جانبهم. وقدم الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة مساعدة هامة في العملية الانتخابية. وهذه الانتخابات التاريخية هي بداية عملية وضع دستور جديد والمصادقة عليه ليكون اساس حكومة عراقية ديموقراطية تماما.

وسيواصل الارهابيون والمتمردون شن حربهم ضد الديموقراطية. وسندعم الشعب العراقي في قتاله ضدهم وسنواصل تدريب قوات الامن العراقية حتى تتمكن هذه الديموقراطية الناشئة من اخذ زمام المسؤولية عن امنها. ولا زال الطريق طويلا نحو الديموقراطية، وعلى العراقيين ان يثبتوا انهم يستطيعون مواجهة التحدي. ونيابة عن الشعب الاميركي، اهنىء الشعب العراقي على هذا الانجاز العظيم والتاريخي.

إشادة أوروبية

هذا واشاد الاوروبيون بتنظيم الانتخابات في العراق ووصفوها بانها "خطوة اولى مهمة" لارساء الديموقراطية في هذا البلد، لكنهم حثوا السلطات العراقية على اشراك الاقلية السنية في صياغة الدستور.

وقال وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسلبورن الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي، ان الاتحاد "سيبذل كل ما في وسعه لاقناع" السلطات العراقية باشراك السنة في صياغة الدستور الجديد.

وقال "على السنة المشاركة" في المحادثات حول صياغة الدستور، مشيدا بـ"شجاعة الشعب العراقي".

وقال وزير الخارجية الهولندي برنارد بوت "المهم الان هو ان نتحقق ايضا ان الحكومة الموقتة ستأخذ الاقليات ومصالحها في الاعتبار. ان الايام ستكشف ذلك".

ولفت وزير الخارجية الفرنسي ميشال بارنييه الى انه "علينا الان بعد ان تخطينا هذه الخطوة الاولى التحضير للخطوات المقبلة، اي صياغة الدستور الذي سيخصص مكانة بالانصاف للمناطق وجميع القوى والاطياف العراقية".

واشاد بارنييه بـ"شجاعة" الشعب العراقي و"تصميمه". من جانبه اشاد الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا بالانتخابات التي جرت الاحد. واضاف "رغم جميع الصعاب سجلت هذه الانتخابات تقدما في الانتقال الى عراق ديموقراطي وحر يعمه السلام".

وقال رئيس المفوضية الاوروبية خوسيه مانويل دوراو باروزو ان الانتخابات العراقية وجهت "رسالة واضحة" الى المنطقة بكاملها. واعتبر يوم الانتخابات "يوما عظيما" للديموقراطية في العالم.

ووعد امين عام حلف شمال الاطلسي ياب دي هوب شيفر بتقديم مساعدة اكبر "في الاشهر المقبلة" للحلف الاطلسي لتشكيل قوات امن عراقية.

واعلن الاتحاد الاوروبي عشية الانتخابات اتخاذ عدة مبادرات حيال بغداد.

واقترحت المفوضية الاوروبية ان يخصص الاتحاد ٢٠٠ مليون يورو اضافية للمساعدة على اعادة اعمار العراق.

ترحيب آسيوي

أما في آسيا فقد اعتبرت الكثير من دول آسيا ان الانتخابات في العراق شكلت تطورا مهما على طريق الديموقراطية لكن الصين تخوفت من ان تكون الانتخابات مقدمة لمزيد من العنف والتوتر بين مختلف الفئات العراقية.

ورحبت الدول الحليفة للولايات المتحدة التي ارسلت جنودا الى العراق مثل استراليا واليابان وكوريا الجنوبية بالانتخابات واعتبرتها خطوة الى الامام باتجاه السلام والاستقرار مشيرة الى نسبة المشاركة المرتفعة رغم التهديدات.

وقال رئيس وزراء استراليا جون هاورد ان الاقتراع "يبدو انتصارا اسطوريا لقضية الديموقراطية".

واضاف خلال المنتدى الاقتصادي العالمي المنعقد في دافوس (سويسرا) ان "هذا سيغير بنظري بشكل دائم النقاش حول العراق في العالم".

واوضح وزير الخارجية الاسترالي الكسندر داونر ان الناخبين اثبتوا ان بامكان الشرق الاوسط اعتماد الديموقراطية.

وقال الناطق باسم الحكومة اليابانية هيرويوكي هوسودا من جهته ان الانتخابات تشكل "خطوة مهمة على طريق احلال الديموقراطية في العراق".

ورحب وزير الخارجية الياباني نوبوتاكا ماشيمورا بالانتخابات التي "جرت رغم الوضع الصعب" بينما اكد رئيس الوزراء جونيشيرو كويزومي ان "المجتمع الدولي يجب ان يتعاون لتشكيل حكومة مستقرة" في العراق.

كما رحبت حكومة كوريا الجنوبية بهذه الانتخابات.

وقال مسؤول في وزارة الخارجية "نولي اهمية كبيرة ونرحب بالانتخابات العامة في العراق التي نعتبرها فرصة لاحلال السلام والاستقرار في هذا البلد".

واشادت اندونيسيا اكبر دولة مسلمة من حيث عدد السكان في العالم والتي عارضت اجتياح العراق، بتصميم الناخبين العراقيين.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية ان "مشاركتهم النشطة رغم الوضع الامني الصعب جدا تشهد على عزمهم على تولي زمام امورهم عبر اعادة السيادة وعبر بناء عراق ديموقراطي".

واعتبر رئيس وزراء ماليزيا عبد الله احمد بدوي ان الاقتراع يشكل "بداية جديدة" للعراقيين معربا في الوقت نفسه عن اسفه لسقوط ٣٨ قتيلا.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية في بيان ان "الانتخابات في العراق تشكل خطوة مهمة باتجاه اعادة اعمار البلاد. الصين ترحب باجراء هذا الاقتراع في التاريخ المحدد".

واضاف الناطق كونغ كوان "نأمل ان تساهم هذه الانتخابات في احلال الاستقرار في البلاد وتسمح للشعب العراقي بتحقيق تطلعاته الى تولي زمام اموره".

وفي نيوزيلندا اعتبر وزير الخارجية فيل جوف ان المشاركة تشكل "نتيجة طيبة" لكنه شدد على ضعف الاقبال في صفوف السنة.

واضاف "يجب ايجاد طريقة لاشراك السنة في صياغة الدستور الذي سيحدد صلاحيات مختلف الفئات ومنحهم صوتا في الحكومة الجديدة".

تهانٍ أردنية

أما في عمان فقد وجه العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني تهاني "من القلب" الى الشعب العراقي بعد الانتخابات التاريخية التي شهدها العراق معربا عن تفاؤله حيال مستقبل الديموقراطية في المنطقة، وذلك في مقابلة مع شبكة "سي ان ان" الاميركية.

وقال "اعتقد اننا نستطيع ان نوجه التهاني من القلب الى كل العراقيين. الجميع مسرور جدا لتنظيم الانتخابات، يبدو انه كان يوما ناجحا جدا بالنسبة للعراقيين".

وردا على سؤال حول ما اذا كانت الانتخابات التي شهدها العراق وهي الاولى منذ خمسين عاما ستعزز الديموقراطية في الشرق الاوسط، قال العاهل الاردني "اعتقد ان لدينا امثلة جيدة لعملية ديموقراطية، ان كان في العراق او في فلسطين".

واضاف ان ذلك "يساعد دولا مثل الاردن لتكون قادرة على دفع الامور الى الامام" في المنطقة.

واضاف الملك عبد الله الثاني "ما شاهدناه امس في العراق كان تطورا ايجابيا. انا متفائل جدا".

واكد العاهل الاردني ان القيادة العراقية عليها ان تعمل على اشراك الاقلية السنية في الحكم وضمان ان يكون الدستور الجديد للبلاد شاملا.

وكان العاهل الاردني الملك عبد الله الثاني قد حذر في مقابلة الاسبوع الماضي مع وكالة فرانس برس من محاولات "صريحة ومشبوهة للبتر والتقسيم" عبر دعوات البعض لاقامة نظام فدرالي في جنوب العراق، مؤكدا ان الانتخابات هي الطريق الوحيد من اجل ضمان الامن والاستقرار في هذا البلد.

وقال العاهل الاردني لشبكة (سي ان ان) ان كان هناك شيء نتعلمه مما جرى بالامس فهو ان العراقيين قد اتحدوا معا واظهروا انهم اقوى من الجماعات المتطرفة التي حاولت زعزعة العراق طوال الـ٢٤ شهرا الماضية".

خطوة كبيرة

وفي طهران نقلت وكالة الانباء الايرانية الرسمية عن علاء الدين بروجردي المسؤول في البرلمان الايراني قوله ان الانتخابات في العراق تشكل "خطوة كبيرة للعراقيين نحو قيام نظام شعبي ومستقل".

ومن جهته، اعتبر الرئيس الايراني السابق علي اكبر هاشمي رفسنجاني ان الاميركيين لن يقبلوا بان يصبح العراق بلدا "حرا ومستقلا وليس الى جانب الولايات المتحدة واسرائيل" حسبما نقلت عنه وكالة الانباء الطلابية.

واضاف رفسنجاني "اذا اجريت انتخابات حرة ونظيفة في العراق، سيشكل ذلك مثالا يحتذى به بالنسبة للدول العربية لكون العراق بلدا عربيا. اعتقد ان الاميركيين والبعثيين لا يريدون ان يحصل ذلك"، في اشارة الى عناصر حزب البعث السابق الحاكم ابان عهد صدام حسين.

ومن جهته، اعلن وزير الدفاع الايراني الاميرال علي شمخاني "ان المشاركة الكثيفة للعراقيين في الانتخابات ستشكل سورا بوجه قوات الاحتلال".

الموقف السوري

وفي دمشق اعلن رئيس الوزراء السوري محمد ناجي عطري في اول رد فعل سوري على الانتخابات التعددية في العراق ان ما يهم سوريا هو ان "يزول الاحتلال عن ارض العراق".

وقال عطري "ما يهمنا ان يسود الامن والاستقرار في العراق وان تتعزز ادارة الشعب العراقي في اختيار طريقه ومصيره بكل حرية وان يزول الاحتلال عن ارض العراق لانه الطريق الوحيد الذي يعيد الامن والاستقرار ويبني العراق الموحد ارضا وشعبا".

خطوة أولى

أما البحرين فقد اعربت عن املها في ان تكون الانتخابات العراقية "خطوة اولى على الطريق لتاسيس تجربة جديدة ونظام سياسي جديد" في العراق.

وفي تصريح لوكالة فرانس برس اعلن مسؤول بحريني رفيع المستوى ان "المشاركة في الانتخابات العراقية كانت جيدة والوضع كان اهدأ بكثير مما كان متوقعا" مضيفا ان البحرين تأمل بان تكون الانتخابات "خطوة اولى على الطريق" وفق تعبيره.

وقال هذا المسؤول الذي فضل عدم الافصاح عن هويته انه "لابد من بداية من مكان ما" مضيفا ان البحرين تنظر للانتخابات العراقية على انها "تجربة جديدة ونظام سياسي جديد يبزغ" معربا عن الامل في ان يكون هذا النظام الجديد "لكل العراقيين وليس لفئة او فئات منه" وفق تعبيره.

وشدد المسؤول البحريني على ان "التعاون بين البحرين والعراق سيزيد" مؤكدا ان "من مصلحتنا ان يكون العراق مستقرا خصوصا وان الشعب العراقي لديه امكانيات كبيرة لبناء دولة عصرية".

طريقة استثنائية

أما الحكومة التونسية فقد أكدت أن الانتخابات في العراق خطوة ايجابية على طريق تحقيق الاستقرار والامن. وقال عبد الباقي الهرماسي وزير الخارجية التونسي في تصريح للصحفيين ان تونس "تابعت باهتمام العملية الانتخابية بالعراق وهي تعتبرها خطوة اولى على درب تحقيق ارادة الشعب العراقي الشقيق وتكريس خياراته ومشاركة مختلف مكوناته في بناء مؤسساته الدستورية من اجل بناء المستقبل الامن والاستقرار والوحدة الوطنية".

أما وزير الخارجية البريطاني جاك سترو فقد اعتبر ان الانتخابات في العراق جرت بطريقة "استثنائية بالنظر الى الظروف" السائدة.

وقال سترو "كان هناك الكثير من التشاؤم في بعض الاوساط"، مشيرا الى هذه "الفكرة المتعالية جدا بالتساؤل عما اذا كان العراقيون، كعرب، مستعدين للديموقراطية".

وقال "ان ما اظهره يوم الانتخابات هو ان الاستعدادات اللوجستية كانت متينة، والقوة المتعددة الجنسيات كانت قادرة على مراقبة الوضع من وجهة النظر الامنية".

واضاف "وقبل اي شيء، ان الديموقراطية قيمة تسري في عروق كل مواطن في العالم بمن فيهم هذا الشعب العراقي الفقير الذي حرم من هذه الامكانية كل هذا الوقت".

وقال سترو ايضا "ان النتيجة والطريقة التي جرى فيها كل هذا استثنائيتان بالنظر الى الظروف".

الدستور المقبل

من جانب آخر شدد الاردن على ان الدستور العراقي المقبل يجب ان يأخذ في الاعتبار مطالب جميع العراقيين ويراعي حقوق السنة الذين لم يشاركوا بكثافة في الانتخابات العراقية التي جرت الاحد.

وقالت المتحدثة الرسمية باسم الحكومة الاردنية اسمى خضر في مؤتمر صحافي "الدستور القادم يجب ان يأخذ بعين الاعتبار كل الاطياف في العراق وتحقيق المستقبل لجميع ابنائه مع مراعاة حقوق السنة فيه".

وقالت المتحدثة الرسمية ردا على سؤال حول موقف الاردن من المشاركة الضعيفة للسنة في الانتخابات "الاردن عبر عن موقفه اكثر من مرة ودعا الى اجراء الانتخابات لانها امر مهم وخطوة في اعادة السيادة وبناء المؤسسات العراقية والحفاظ على العراق".

واضافت "الحكومة الاردنية تتعامل مع كل حكومة تفرزها الانتخابات بشكل ايجابي لانها تجسيد لارادة الشعب العراقي".

احترام الخيار العراقي

من جانبه اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية الكسندر ياوكوفنكو ان المهم بعد الانتخابات التي جرت الاحد في العراق هو ان يعترف العراقيون بنتائجها.

وفي تصريح لقناة "ان.تي.في"، قال المتحدث "بطبيعة الحال سنحترم خيار الشعب العراقي لكن من المهم جدا ان يوافق العراقيون بانفسهم على نتائج الانتخابات وان يعترفوا بها".

واضاف "بهذه الطريقة فقط يمكن تحقيق تلاحم المجتمع العراقي على طريق اعادة بناء دولة في هذا البلد"؟

تجاوز التوقعات

قال خبير يعمل مع الامم المتحدة لتنظيم الانتخابات في مناطق مضطربة من العالم ان عمليات الاقتراع في العراق كانت ناجحة بشكل يفوق التوقعات.

واضاف كارلوس فالنزويلا مستشار المنظمة الدولية لشؤون الانتخابات في العراق بينما كان الموظفون منهمكين في فرز الاصوات "نشعر ان العملية كانت ناجحة ويجب ان ننتظر حتى انتهائها".

وتابع ان "الاتجاه يؤكد انهم واجهوا عددا صغيرا من المشاكل اللوجستية ورغم العنف خرج الناخبون للتصويت باعداد اكبر مما كنا نتوقعه".

واكد الخبير الذي امضى ١٣ عاما في الاشراف على الانتخابات في مناطق تمزقها الحروب مثل كومبوديا "بشكل اجمالي، نعتقد انها تشكل نجاحا".

وقال الدبلوماسي الكولومبي ان انتخابات العراق اتبعت نموذج عملية الاقتراع التي تنظم ابان النزاعات او في مرحلة ما بعد النزاعات.

واضاف "كانت مثل اي انتخابات اخرى عندما يبدي الناخبون شكوكا بسبب العنف لكن الانتخابات الانتقالية تجري دائما وسط ظروف صعبة وكثيرون يندمون بها بسبب العنف رغم انها الطريقة المناسبة للتخلص منه".

وحول فرز الاصوات، قال "التقارير تشير الى انها تسير بشكل طبيعي وهناك مراقبون والجهات المشاركة والكل يراقب".

وقد اعلن مسؤول في المفوضية العليا المستقلة للانتخابات ان نسبة المشاركة قد تتراوح بين ستين و٧٥٪ رغم عدم وجود اي ارقام رسمية بهذا الشان بعد.

المشاركة ٩٤٪

اعلنت المنظمة الدولية للهجرة التي اشرفت على الانتخابات العراقية في الخارج ان قرابة ٩٤٪ من العراقيين المسجلين شاركوا في عملية الاقتراع التي جرت في ١٤ دولة خلال الايام الثلاثة الاخيرة.

واوضحت المنظمة في بيان ان ٢٦٥١٤٨ عراقيا من ٢٨٠ الف سجلوا اسماءهم على لوائح الاقتراع في الخارج، شاركوا في الانتخابات، وبالتالي تكون نسبة المشاركة ٩٣,٦٪.

واشارت الى ان فرز الاصوات بدأ وسيتم نقل النتائج الى المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق في الخامس من شباط كحد اقصى، على ان تقوم المفوضية بالاعلان عنها.

وتم تنظيم الانتخابات في ٣٦ مدينة في ١٤ دولة في الخارج حددتها المفوضية العراقية للانتخابات.

ويمثل عدد العراقيين الذين سجلوا اسماءهم على لوائح الشطب في هذه الدول ربع العراقيين المقيمين في الخارج الذين بلغوا سن التصويت، بحسب ما اوضحت المنظمة. واستغرقت مدة تنظيم الانتخابات في الخارج شهرين.

وثيقة

اعتبرت لجنة من الخبراء الاجانب المكلفين الاشراف على الانتخابات العراقية من عمان، في "تقويم اولي"، ان الانتخابات التي اجريت في العراق، تطابقت عموما مع "المعايير الدولية".

وقال الكندي جان-بيار كينغسلي رئيس هذه اللجنة الدولية للانتخابات في العراق ان "اللجنة الانتخابية العراقية قد اعدت ووفرت اطارا لانتخابات تطابقت بصورة عامة مع المعايير الدولية".

واضاف كينغسلي في بيان للجنة ان من الضروري تهنئة اللجنة الانتخابية "على التقدم السريع الذي انجزته لوضع اسس المشاركة الديموقراطية في العراق، نظرا الى الوقت القليل الذي توافر لها والظروف الصعبة" التي عملت خلالها.

وتضم اللجنة مراقبين من اثني عشر بلدا. وقد درب المراقبون الذين لم يتمكنوا من الذهاب الى العراق لاسباب تتعلق بسلامتهم، مراقبين عراقيين في الاردن وكانوا على اتصال بهم اليوم لتقويم احترام القواعد الانتخابية.

وتحدثت لجنة الخبراء عن "بضع نقاط قوية تتعلق بانتخابات اليوم، ومنها نوعية تنظيم هذه الانتخابات" من قبل المفوضية العليا المستقلة للانتخابات في العراق و"استقلالها" الذي تمتعت به.

لكنها اشارت الى ان من الضروري للانتخابات المقبلة التي ستجرى بعد ١١ شهرا، تحسين "الشفافية في ما يتعلق بالمساهمات المالية والنفقات الانتخابية وعملية اعداد اللوائح الانتخابية واعادة النظر في معايير اهلية المرشحين".

واوضحت لجنة الخبراء ان "هذا التقويم الاولي يستند الى المعلومات الاولية التي جمعتها من السلطات والاشخاص الذين شاركوا في الانتخابات العراقية"، مشيرة الى انها ستصدر في وقت لاحق تقويما آخر لمراقبيها.

شهادة

أكد ممثل الامم المتحدة لدى اللجنة العليا المستقلة للانتخابات في العراق ان المشاركة في الانتخابات العراقية العامة تجاوزت التوقعات وان الناخبين يتهافتون على الاقتراع.

وقال الكولومبي كارلوس فالينزويلا للصحافيين ان "المعلومات الاولية التي تلقيناها تشير الى ان عمليات الاقتراع تتجاوز التوقعات في بعض مناطق" العراق.

واكد ان "الناس وقفوا في طوابير حتى في مدينة الموصل" التي تشهد الكثير من الهجمات المسلحة منذ اشهر.

واتخذت القوات العراقية والاميركية اجراءات امنية صارمة لمواجهة التهديدات بمناسبة اول انتخابات تعددية يشهدها العراق منذ اكثر من خمسين عاما.

من جهة اخرى، عبر اشرف جهنجير قاضي الموفد الخاص لامين عام الامم المتحدة كوفي انان في العراق عن ارتياحه لحسن سير الانتخابات، معتبرا ان عملية الاقتراع "ذات مصداقية وشفافة".

وقال المسؤول الدولي "حتى في مناطق حيث يصعب فرض الامن، فان بعض الاشخاص توجهوا الى صناديق الاقتراع".

وقال "جرت محاولات عدة لبلبلة الانتخابات كما رأينا في بغداد ومناطق اخرى، لكن يبدو ان الشعب العراقي مصمم على ممارسة حقه في التصويت وتعيين ممثليه. انها بادرة صحية جيدة في البلاد".